Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كانت حركة التجديد الديني والاجتماعي والسياسي، قد توزعت بها السبـــل، وطـــرأت عليهـا عوامـل خارجية وداخلية، تلقـائية وغير تلقائية، غيرت من صورتها الأولى، ونهجت بها منـاهج مازالت تتناظر وتتصارع، قد تنتهي الى إيجـابيات نؤملهـا، فان حركـة التجـديد الأدبي والفكري، أخذت تتعثر وتنتكس، وقد يصيبها اليبس والانكماش، فقد رانت مفـــاهيم خاطئـــة، يريد البعض إذاعتهـــا ونشرهـــا وتعميمها، حتى تنقلب صورة التراث في وعينا، من صورة قوة الى صورة ضعـف، من موقـف عزة إلى موقف اذلال، من سلامة ذوق ومنطق، إلى فجاجة خاطر وحمق نظر، وهم لا يتوسّلون في ذلك، بغير الخبث والدسّ والوقيعة، فاذا تحدثت إليهم مستفسرا مراجعا منتقدا، أجابوك بأنهم يجدّدون، وأنهم يريدون أن يقدموا لأجيالنا الجديدة، جوهر التراث مصفّى، عاريا من كل قشور، غير أنّك ما ان تتمهل، لتنظر متفحصا بعض أعمالهم الأدبية، حتى تصاب بالخيبة نفسك، وحتى يقوم في وعيك سؤال ملحّ : ماذا يريد هؤلاء على الحقيقة ؟ إنهم بالتأكيد واحد من إثنين، إما أن يكونوا رافضين للتراث رفضا كليا، وللقيم التي يحملها الى الأجيال، وإما أن يكونوا أصحاب بلاهة ومجون، يعجزون أن ينفذوا إلى ما فيْ التراث من حقيقة امتداد، وقوة نقاء تتحدى الزمن، لما لها من قدرة على البقاء والنقع.